

من سرق مليارات الكهرباء؟

■ **عدنان حسين**

منذ أن كتبتُ الأربعمائة الماضي تعليقاً على ما صرح به عضو لجنة النفط والطاقة البرلمانية النائب عدي عواد (كتلة الأحرار) عن قرب صدور تقرير رسمي يتضمن نتائج التحقيق في فساد وزارة الكهرباء، خصصتُ بعضاً من وقتي اليومي سعياً لتقصي هذه القضية التي يعاني ٣٠ مليون عراقي من تأثيراتها المدمرة على حياتهم للسنة الثامنة على التوالي. وللتذكير فإن النائب عواد أكد في بيانه أن اللجنة البرلمانية كشفت ملفات فساد كبيرة في وزارة الكهرباء، وقال أن هناك جهات سياسية وشخصيات متنفذة في الدولة تقف خلف استمرار أزمة الكهرباء في البلاد، ولاسيما بعد ثبوت تورطهم في عمليات فساد تقدر بمليارات الدولارات في الوزارة منذ العام ٢٠٠٦، وأشار إلى أن مدراء عامين في الوزارة متورطون في ملفات الفساد المالي والإداري.

من غير المعقول أن تبقى أزمة الكهرباء على حالها كل هذه السنوات لولا وجود حالات فساد مهولة عطلت عملية إنفاق الأموال على مشاريع إنتاج الكهرباء، خصوصاً وإن الدولة أنفقت ٢٧ مليار دولار على الكهرباء بحسب ما صرح به أخيراً وزير المالية السيد رافع العيسوي الذي أضاف أن المواطنين أنفقوا من جانبهم ٨٠ مليار دولار، وهذا للمولدات الأهلية والخاصة.

٢٧ مليار دولار .. ماذا بوسعها أن تفعل على صعيد إنتاج الكهرباء؟ سألت نفسي، ورحمت أبحث في شبكة الإنترنت عن مشاريع إنتاج الطاقة الكهربائية في البلدان المجاورة أو القريبة منا. أفلحت في الحصول على خبر عمره شهر فقط عن أحدث مشروع لإنتاج الكهرباء يجري تنفيذه الآن في منطقة رأس الزور في السعودية، وهي محطة لإنتاج الطاقة الكهربائية بلغت كلفتها ٩ مليارات و٧٢ مليون ريال سعودي (ما يعادل مليارين و٤١٩ مليون دولار)، وتقدر الطاقة الإنتاجية للمحطة ب٢٤٠٠ ميغاوات، ويجري تنفيذها في مدة ثلاث سنوات ونصف السنة.

خلال بحثي وجدت أيضاً تصريحات لمسؤولين عراقيين كبار، بينهم نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة حسين الشهرستاني، وهي تجمع على أن حاجة العراق الكلية من الكهرباء تقدر ب ١٤٠٠٠ ميغاوات، يتوفر منها حالياً ٩٠٠٠ ميغاوات من الإنتاج المحلي والإنتاج المستورد من الخارج (إيران والأردن).

هذه الأرقام تعني أن ٦ محطات من النوع الذي تبنيه السعودية في منطقة رأس الزور كفيلة بإنتاج ١٤٤٠٠ميغاوات، أي ما يعادل الحاجة الكلية للعراق من الكهرباء. وقبائساً على كلفة المحطة السعودية فإن تكاليف إنشاء المحطات الست المقترضة مجتمعة ستبلغ ١٤مليار و٥١٤ مليون دولار، أي نحو نصف ما أنفقته الدولة العراقية على الكهرباء طوال السنوات الماضية حسب إعلان وزير المالية.

الدولة أنفقت ٢٧ ملياراً والمعاناة اليومية لثلاثين مليون عراقي من جراء انقطاع التيار الكهربائي لم تزل على حالها، بل تتفاقم سنة بعد سنة وشهرا بعد آخر.. ولكم أن تتخيلوا كم من المليارات من الدولارات قد سرقة الفاسدون والمفسدون في وزارة الكهرباء وفي غيرها من الوزارات ودواوين الدولة وفي خارجها لكي تبقى أزمة الكهرباء على الحال المهلكة هذه.

رئاسة الجمهورية تعلن الاثنين اجتماعا لقادة الكتل

□ **بغداد/ المدى**

أعلنت رئاسة الجمهورية العراقية، أن اجتماع الكتل السياسية والذي كان من المفترض عقده يوم أمس، سوف يعقد يوم

غد الاثنين.

جاء ذلك في بيان للرئاسة تلقت "المدى" نسخة منه، إذ أشار إلى أنه "تقرر عقد اجتماع القيادات ورؤساء الكتل السياسية يوم الاثنين الأول من آب في الساعة السادسة

مساءً في قصر السلام ببغداد". وتابع البيان "سيقوم مكتب رئيس الجمهورية بتوجيه الدعوات إلى السادة القادة ورؤساء الكتل السياسية لحضور الاجتماع . وأعلنت القائمة العراقية بزعامة

طالبت بسجل لأسماء المعتقلين الأبرياء

المصالحة الوطنية تتوسط لدى الحكومة للإفراج

عن سجناء الانبار

□ **بغداد / احمد الموسوي**

دعت وزارة الدولة لشؤون المصالحة الوطنية، أهالي محافظة الأنبار إلى تقديم قائمة بأسماء المعتقلين الأبرياء في سجون الحكومة العراقية، متعهدة برفع الأسماء إلى رئاسة الوزراء لغرض إطلاق سراحهم.

جاء ذلك، في وقت رحب نواب للقائمة العراقية بهذه التصريحات معتبرين إياها خطوة نحو الاتجاه الصحيح.

وقال وزير الدولة لشؤون المصالحة عامر الخزاعي خلال مؤتمر عقده في محافظة الأنبار، أمس السبت، بحضور شبوخ عشاير ووجهاء المحافظة، إن الوزارة ستعمل على مخاطبة الحكومة المركزية من أجل إطلاق سراح الأبرياء من أهالي الأنبار المعتقلين في السجون ، داعياً "أهالي المحافظة إلى تقديم لائحة بأسماء المعتقلين الأبرياء لغرض مخاطبة رئاسة الوزراء بشأنهم .

وأكد الخزاعي على ضرورة أن تكون القائمة المقدمة خالية من أسماء المدانين والمطخة أيديهم بدماء العراقيين"، مشيراً إلى أن "المدانين والمتورطين بجرائم ضد العراقيين سيحلون إلى القضاء العراقي لينالوا جزاءهم .

بسدوره.أكد النائب عن الكتلة العراقية كامل الدليمي "أن العراق يمر بمرحلة عملية بناء الحكومة المحببة على الشراكة الوطنية والتي تعتبر أن الدم العراقي هو أزكى وأسمى من جميع الاعتبارات الطائفية والإثنية".

وأضاف الدليمي في تصريح لـ"المدى" "أن الكثير من أهالي الأنبار يشعرون بحالة من الغبن والتهميش في عملية إعادة بناء العراق" وأن "أضاف النائب عن العراقية "أن الحكومة بدأت تشعر بمدى هذا الخلل والذي أسهم في انحراف عدد

من شباب المحافظة حتى أصبحت هذه الشريحة من الشباب تعتاش من خلال الطرق غير القانونية ،وبالتالي من واجب الحكومة ان تحمي الأفراد في المحافظة وتشرکہم في عملية إعادة البناء".

وأكد الدليمي"أن العراق قد مر باحتقان طائفي، لذلك فإن الكثير من أبنائه موجودون خلف القضبان نحن بحاجة إلى عطف الحكومة والتي يجب أن تكون لجميع العراقيين لا طائفة او قومية دون أخرى، لا بد من توفير فرص عمل

لكل العراقيين وتوفير حرية التعبير عن الرأي بما ينسجم مع مفهوم الشراكة الوطنية".

ونوه الدليمي قائلاً "اعتقد بأن من الضروري التخلص من المخبر السري والذي أساء لشريحة كبيرة من أبناء الشعب العراقي، والذي يسببه قد توقف الكثير من أبناء العراق خلف القضبان من دون سبب".

وكان أمير عشاير الدليم علي حاتم السليمان، اتهم في وقت سابق في مقابلة مع "المدى" بعض القوات

الأمنية في المحافظة بالتواطؤ مع العناصر الإرهابية من خلال تهريب بعضهم وإبلاغ المجرمين عن عمليات الاعتقال التي تطالهم ومن ثم يعمدوا الى الهرب.

يذكر أن وفداً عشائرياً من الانبار زار في وقت سابق رئيس الجمهورية المدفعي الإيراني مساعدات إنسانية، والتي وقدم له جملة من المطالب تعهد الأخير الوفاء بها لأنها تنطيط مع السنور، وتناقلت وسائل الإعلام

بعض التسريبات من هذه المطالبات وجزء منها يتعلق بقيادة عمليات الانبار.

الأمنية في المحافظة بالتواطؤ مع العناصر الإرهابية من خلال تهريب بعضهم وإبلاغ المجرمين عن عمليات الاعتقال التي تطالهم ومن ثم يعمدوا الى الهرب.

يذكر أن ديكو كامينو مسؤول مكتب السلمانية للجنة الدولية للصليب الأحمر أكد أنه "تسلمت ١٧٤ عائلة من متضرري القصف المدفعي الإيراني مساعدات إنسانية، والتي اضطرها القصف للزوح إلى القرى والمدن الآمنة القريبة، لافتاً إلى أن هذه المساعدات ستسد حاجاتهم لمدة شهر".

ونكر بيان للصليب الأحمر الدولي صدر الأسبوع الماضي، أن أغلب العوائل النازحة تمضي حياتها الآن في الخيام أو عند الأقارب.

وكان عضو لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب علي شبر قال في تصريح سابق لـ"المدى" "إن مسألة القصف الإيراني من غير الممكن حلها بواسطة اللجان، وبالتالي نحن بحاجة لنقل الجيش من المدن إلى الحدود حيث أن وظيفة الجيش هي حماية الحدود من الاعتداءات الخارجية، ذلك أن قوة الدولة وهيبتها ترى من خلال قوة جيشها، كما أننا بحاجة لقوية الجيش وتسليحه، هذا لا يعني إننا نسعى إلى معالجة المسألة بالحل العسكري، على العكس أنا أدعو إلى أن يكون الحل بواسطة القنوات الدبلوماسية بين البلدين .

وأضاف شبر "لا اعتقد أن هناك إنساناً شريفاً يرضى بالقصف والتجاوزات على أرض العراق، والعضو البرلماني ينتظر من السلطة التنفيذية أن تطلعه على حقيقة الأوضاع، إيران دولة تريد الحفاظ على مصالحها كما أن من حق العراق الحفاظ والدفاع عن مصالحه وبالتالي من واجب السلطة العراقية أن تستقيم وتحاوّر وتناقش مع الطرف الإيراني بغية اتخاذ الموقف المناسب .

إيداع علاوي، أمس الأول، عن تأجيل اجتماع قادة الكتل السياسية الذي كان مقرراً عقده أمس السبت إلى إشعار آخر.

وقالت المتحدثة باسم القائمة العراقية ميسون الدملوجي في تصريح سابق إنه "تم

تأجيل اجتماع قادة الكتل الذي كان من المزمع عقده يوم أمس السبت"، عازية السبب إلى "تزامن الموعد مع وفاة والد رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني، الأمر الذي يحول دون حضور غالبية القادة السياسيين .

طالبت بسجل لأسماء المعتقلين الأبرياء

المصالحة الوطنية تتوسط لدى الحكومة للإفراج

عن سجناء الانبار



يذكر أن خلافات حدثت بين الجيش المنتشر في الأنبار وأهالي المحافظة، أدت الى انسحاب الجيش من المحافظة، إذ اعتبر عضو مجلس الأنبار ماهر حسن الملا اعتبر قوات الشرطة قادرة على حفظ الأمن كما حققته في الأعوام الماضية، مضيفاً أنها تمتلك حالياً أسلحة ومعدات حديثة كافية لعدم طلب المساعدة من قوات الجيش. وأضاف الملا في تصريحات صحفية سابقة أن الوضع في الأنبار لا يتطلب وجود الجيش ولدينا أربعة

أخبار

البدء بحل الخلافات المالية مع مصر

■ قال وزير المالية رافع العيساوي انه سيزور مصر يوم الثلاثاء القادم على رأس وفد وزاري رفيع المستوى لحسم جملة من القضايا المالية الخاصة بين العراق ومصر. وأضاف أن الوفد سيناقش جملة من الأمور المعلقة ، على رأسها ملف الحوالات الصفراء للمصريين والتي تبلغ قيمتها ٤٠٨ مليون دولار والمعلقة منذ ما يقرب من ٢٠ عاماً.

وأشار العيساوي الى أن الوفد سينقاش أيضا التعاون المالي بين البلدين، وتابع: "نسعى الى غلق جميع الملفات المالية العالقة بين البلدين خلال هذه الزيارة".

المطالبة بتشريع قانون لرئاسة الوزراء

■ طالب عضو المجلس الأعلى والنائب عن التحالف الوطني حبيب الطرقي، بسن قانون خاص برئاسة الوزراء يحدد عدد الوزارات باستئقبال.

وأوضح: "أن من المفترض أن يكون هناك قانون خاص برئاسة الوزراء ونظام داخلي يحتوي على عدد الوزارات في المستقبل لا يتلاعب به إرضاء لأهواء هذه الكتلة او تلك."

وأضاف: "أن التشريع الوزاري بدأ بوزارات الدولة ولكن هناك وزارات يتشابه العمل فيها مثل الزراعة والأهوار والموارد المائية، حبذا لو تدمج بوزارة واحدة ويكون هناك وزير مهني يديرها أفضل من ثلاث وزارات لا نعلم ماذا تفعل".

انتشال رفات ٤٩٢ ضحية في الديوانية

■ أكدت منظمة مجتمع مدني في الديوانية، انتشال رفات ٤٩٢ ضحية من مقبرة امهاري الجماعية في المحافظة، وتوقف العمل مؤقتاً بسبب ارتفاع درجات الحرارة وسيستأنف في نهاية آب المقبل. وقال رئيس المركز الإنساني لحقوق الشهداء والمقابر الجماعية يحيى القصير، إن "فرق العمل التابعة لوزارة حقوق الإنسان، استطاعت، استخراج رفات ٤٩٢ ضحية من مقبرة امهاري الجماعية في صحراء الشنافية (٧٠كم جنوب غرب الديوانية)"، مبيّناً أنه "تم انتشال الرفات من أربعة شقوق من أصل سبعة تم تأشيرها من قبل فرق العمل".

AL – MADA

General Political Daily

Issued by : Al – Mada

Establishment for Mass Media, culture & Art

المدیر الفنی

سکرتریر التحریر الفنی

مدیر التحریر الفتیای

مدیر التحریر الاداری

مدیر تحریر الملاحق

مدیر التحریر التقنیادی

المدیر العام

رئیس مجلس الادارة و رئیس التحریر

خالد خضیر

ماجد الماجدی

علاء المرفجی

نزار عبدالستار

علي حسین

عامر القیسبی

غادة العاملی

فخری کریم

التوزیع: وكالة المدى للتوزیع

مکاتبنا: بغداد/ کرسنان/ دمشق/ بیروت/ القاهرة/ قبرص

فاکس: ٢٣٢٢٢٨٩

بیروت، الحمرا، شارع لیون

بنایة منصور، الطابق الاول

تلیفاکس: ٧٥٣٦١٧، ٧٥٣٦١٦

کرسنان، آرپیل، شارع برایتی

دمشق، شارع کرجیة حداد

ص.ب: ٨٢٧٢، أو ٧٣٦٦

هاتف: ٢٣٢٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٢٧٦

بغداد، شارع أبو نواس

محله ١٠٢ – زقاق ١٣

بناء ١٤١

هاتف: ٧١٧٨٨٩، ٧١٧٧٩٨٥

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

طُبعت بمطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

٩٨